

شرح العقيدة الطحاوية - 84 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف الناس بما يقع عليه اسم الإمام اختلافاً كثيراً فذهب مالك والشافعي وأحمد والأوزاعي وأسحاق وسائر أهل الحديث وأهل الظاهر وجماعة من المتكلمين إلى أنه تصديق بالجناح واقرار باللسان وعمم بالاركان. نعم. قال - 00:00:00

المحشى وهو قول المعتزلة أيضاً. فانهم قالوا الايمان والعمل والنطق والاعتقاد. والفارق بينهم وبين السلف انهم جعلوا اعمال شرط في صحته والسلف جعلوها شرفاً في كمالهم. وانظروا شرح السنة إلى اخره. هذا غلط. تعليق على غلط. اولاً ليس هو قول المعتزلة - 00:00:20

ثم ايضاً ليس الفرق بين اهل السنة والمعتزلة اهل السنة لا يرون العمل شرط يرونه ركن لأن ما ادخل في المسمى فهو ركن هذا التعليق شعيب شعيب ايه لا ما هو بسليف - 00:00:43

هذا كلام غلط هذى اي طبعة؟ رقم كم؟ الطبعة رقم الف ومنة وثلاثطعش ثلاثطعش هذا ما هو بصحيح قضية تعليقة غلط بنفس رأيها في السنة وسماحة الشيخ ايضاً كله التعليقة غلط - 00:00:58

وجعل الناس قول اهل السنة انه ان الايمان قول باللسان وتصديق بالجناح وعمل بالاركان جعله قول للمعتزلة هذا ليس بصحيح ثم جعل ايضاً قول جعل الاعمال عند السلف شرطاً في الكمال - 00:01:19

وجعلها عند المعتزلة شرطاً في في صحة الايمان وهذا ايضاً ليس بصحيح كل التعليقة مبنية على فهم مبنية على كلام يعني ينحو منحاً ما تريده في هالمسألة طبعاً هي اسئلة فقهية والامرأة ذهبت إلى المستشفى لاجل تركيب لولب مانع للحمل وعندما ذهبت قال لها الاطباء لابد - 00:01:42

من اعطائهما حبوباً لاجل اخراج الدم من الرحم. ومن ثم تركيب اللولب. السؤال ما هو حكم هذا الدم؟ هل يعتبر دم حيض أم يعتبر دم استحاضة هذا يسأل عنه الطبيب - 00:02:12

هل هذا الدم دم حيض أم دم استحقاق كطبيب يفرق بين هذا وهذا والاصل ان دم الحيض دم طبيعة وجبل يخرج في وقت معين وما يخرج من الادوية وما اشبه ذلك هذا يعتبر دم استحارة وهذا ييسر العمل لاشيء كثيرة - 00:02:26

في احكام النساء. لهذا فالاقرب انه هنا ان يسأل الطبيب والطبيب اذا كان ثقة هو يحدد نوع الخارج. ثم يفهم ان الاصل انه دم استحاضة. اذا لم يكن عند الطبيب يقين او قال انا ما اعرف هذا ذنب او ما اشبه ذلك - 00:02:55

يعتبر دم استحاضة لانه يعني بساعات وينتهي هل شارب خمر ان يقيم على نفسه الحد في السر؟ خوفاً من الفضيحة ام تكfir التوبة؟ تكفيه التوبة لم يقل احد من اهل العلم انها - 00:03:21

المذنب الذي ارتكب حداً ارتكب ما يوجب حداً ما عليه ان يسلم نفسه او ان يقيم الحد على نفسه او ان يذهب الى من يقيم عليه الحد بل الصحيح هنا ان الطهارة الكاملة له تكون - 00:03:39

بالتوبه لان هذا ليس فيه تعدد اما ما كان فيه تعدد ما كان فيه تعد على غيره مثل القتل او السرقة او القذف او ما اشبه ذلك هذا له بحث اخر. اما شرب الخمر - 00:04:00

في نفسه فيما فعله وواجب حداً فانه تكفيه التوبة. ومن تاب تاب الله عليه. التوبة تجب ما قبلها والله جل وعلا يقول واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحاً ثم اهتدى - 00:04:17

قال جل وعلا ايضا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا مع اهل العلم من المفسرين والمحدثين وغيرهم على ان هذه الاية نزلت في التائبين فمن تاب - [00:04:36](#)

تاب الله عليه يقول ما يقول الائمة الاعلام في مخالف اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات من المعطلة والمشبهة وغيرها. هل هم كفار ام لا واي نوعي الكفر وقعوا فيه؟ وما سبب ذلك؟ هل لقولهم على الله بغير علم؟ ام لانكارهم بعض نصوص الوحي؟ ام ماذا - [00:04:56](#)

وما تأویل الامام احمد رحمه الله عندما قال الواقفة او المفوضة اشد ضاللا من غيرهم او كما قال بعض الاسئلة تكون ترسمها اسئلة اختبارات. يعني هل هم كذا وهل هم كفار ام لا؟ واي نوعي الكفر وقعوا فيه؟ وما سبب ذلك؟ هل لقولهم على الله ذلك؟ يعني - [00:05:18](#)

على كل حال الافادة مطلوبة. اه الضالون في باب الاسماء والصفات لرجعت واقسمت منهم الجهمية ومن شابهم ممن ينفون جميع الاسماء والصفات الا صفة الوجود المطلق وھؤلاء هم الذين اشتغلوا [00:05:40](#)

صوت السلف والائمة بانهم ليسوا من الشتبتين وسبعين فرقة وانما هم خارجون اصلا فجهم ومن معه لا يعتبرون اصلا في الاسلام يعني الجهمية الاصليين الذين ينفون جميع صفات الرحمن جل وعلا وجميع اسماء الرحمن جل وعلا الا - [00:06:04](#)

الوجود المطلق وھؤلاء لا وجود لهم اليوم بادوا في ذلك الوقت. هؤلاء ليسوا من المسلمين والفتنة الثانية التي ايضا يحكم بکفرهم المشبهة الذين يقولون وجه الله كوجه الانسان او يده كايدينا او عيناه جل وعلا او سمعه كسمعنا يجعل المشاب المماثلة - [00:06:26](#) في ذلك في في تمام الاقتصاد والصفة. هؤلاء ايضا المحسنة على هذا النحو والممثلة فانهم ايضا ليسوا من اهل الاسلام لأن لهم شبھوا الخالق بالخلق او شبه الخالق المخلوق بالخالق جل وعلا - [00:06:53](#)

اما من ليسوا كذلك وانما هم مبتعدة على درجاته في فيهم الصفات منهم المعتزلة ومنهم الاشاعرة والطلابية والماتوريدية ومن على هذا النحو فان هؤلاء منهم من يثبت بعض الصفات منهم من يثبت سبع صفات او ثمان او اكثر او اقل على خلاف بينهم - [00:07:22](#) فلا يطلق القول بتكسير الطائفه ولا يطلق القول بعدم التكثير ايضا. وانما يقال هؤلاء اهل بدع وبحسب ما نفى يكون الحكم عليه. ليسوا على باب واحد لكن الاصل ان من اثبت بعض الصفات - [00:07:53](#)

وتعول فيباقي ونفع او او اول فانه لا يحكم بکفره وانما يقال هذا من اهل البعد لهذا اهل السنة والجماعة لما تكلموا المعتزلة وحكموا بکفرهم يعني بکفر اهل الاعتزاز ذكرنا ان ذلك - [00:08:14](#)

ان متعلق القول بخلق القرآن او في بعض المسائل الاخرى. اما نفي الصفات اصلا فهو مردود وكفر كما هو عليه الجهمية. اما تقويض الصفات باثبات بعض او نفي بعض فلا يطلق القول - [00:08:44](#)

بتکفير هذه الفئات ومن اهل العلم من اهل السنة والجماعة من خص مسألة علو الرحمن جل وعلا لاجل ظهور دليلها علو الذاکر للرب جل وعلا لاجل ظهور دليلها قوة برهانها - [00:09:05](#)

وعدم وجود مجال للتأنیل فيها خصها بان من انکر علو الذات للرب جل وعلا فانه يکفر لكن الاصل الذي عليه ائمة اهل السنة والجماعه انهم يستعملون في هذا الباب عبارات الابتداع البدعة الضلاله والمخلافه - [00:09:24](#)

وطريقة الخلف واشبه ذلك وليس كل من نفى صفة او تأولها يعتبر کافرا خارجا من الدين وانما ذاك باتفاق مخصوص به الجهمية والمحسنة. واما المعتزلة ففيهم تفصيل بحسب المسألة التي تتناول. اما الاساءة - [00:09:43](#)

اول ما تريديه والكلابية فلا اعلم احدا من اهل السنة اطلق عليهم الكفر وهل الصحيح ان ازار المسلم الى نصف الساق الى الكعبين؟ لاني سمعت من يقول ان الى نصف الساق - [00:10:07](#)

لكن الشریة هل هذا صحيح؟ ما فهمتك انا مخطط غير جيد والمقصود ان النبي عليه الصلاة والسلام صر عنده انه قال هجرة المسلم الى نصف ساقه ولا جناح عليه فيما بيته وبين الكعبين - [00:10:25](#)

وايضا في الحديث الصحيح الذي في الصحيحين ما تحت الكعبين من الازار في النار. صر عنده عليه الصلاة والسلام ايضا انه قال من

جر كizar خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة - 00:10:46

وهذا يدل على ان المسلم ليس له ان يجعل ثوبه او ازاره او ما يلبس ادنى من الرداء ونحوه ان يجعله تحت الكعبين يعني ان يكون مستديما تحت الكعبين. اما اذا كان في حالة يكون تحت الكعبين ثم اذا لبسه مستويا لا - 00:11:05

تحت الكعبين فهذا لا حرج عليه فيه كما هو ظاهر من حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ان ازارني يسترخي الا ان اتعاهده قال يا ابا بكر لست ممن يفعله خيلاء. فدل هذا على ان الاستدامة - 00:11:28

هي المنهي عنها وان اشد الامر في ذلك ان يكون جره لازاره او اسباله لثوبه او ردائه او نحوه وذلك على جهة الخيلا هذا اشد واذا جعل هزاره الى ما فوق الكعبين بقليل ولم يجعله تحت الكعبين فلا حرج - 00:11:52

عليه؟ لأن هذا مأذون فيه وفيه سعة قول النبي عليه الصلاة والسلام اما جعل الازار الى انصاف الساقين فهل هو عام في الازار؟ وفي غيره من الثياب؟ ام هو خاص بالازار؟ اختلف اهل العلم في ذلك - 00:12:12

فمنهم من خصه بالازاء لظاهر قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي في السنن ازرة المسلم الى نصف ساق. واما التوب يعني القميص واشباه ذلك فانه لا يكون تكون السنة فيه كذلك - 00:12:34

وهذا وجه لطائفة من اهل العلم واخرون قالوا ان الاصل يعم الجميع. الازار ليس له مزية على غيره في هذا الحكم بل التوب والازار على هذا الباب في ان يكون له ان يجعله الى نصف الساق بل يكون هذا الافضل في حقه - 00:12:52

الا اذا كان يرجو مصلحة شرعية في عدم فعله هذا فانه لا حرج عليه. كمثالا ان يكون زياء او ان لا يكون او ان يكون فعله ذاك لا يسهل له امر الدعوة والارشاد ويذكر الناس منه ونحو ذلك فان هذا اذن في طائفة من العلماء بهذا المعنى - 00:13:16

وهو في المرخص في فيما بينه وبين الكعبين المهم ان الواجب على كل مسلم لا يسلب ازاره فيما تحت الكعبين ولا ثوبه ولا ردائه بل هذا يحرم عليه وهو من كبار الذنوب اذا استداما واعظم منه ان يفعل ذلك خيلاء - 00:13:44

يعني تكبرا وطلب للرفعة فان هذا اعظم. واهل العلم اختلفوا هل يحمل حديث ما تحت الازار؟ ما تحت الكعبين من الازار في على حديث من جرار ازاره خيلاء ام ان يكون هذا له باب وهذا له باب على قوله والمعروف عند - 00:14:13

العلماء ان حدث من من جرار ازاره خيلاء هو الاصل وما تحت الكعبين من الجزار وفي النار محمول على من فعله خيلاء يجمع بين الحديثين وهذا قول الجمهور ومنهم الحنابلة وقد كان - 00:14:36

ايوب السختياني فيما رواه عنه عبدالرزاق في اسناد صحيح كان يسلب ازاره والامام مالك ايضا ربما فعله فقد قيل لايوبليس هذا من الخيلاء؟ فقال كانت الخيلاء في جر الايزار والخل والخيلاء اليوم في التشمير - 00:14:58

وهذا ليس بصحيح لكنه فعل لبعضه لهذا كان الامام احمد وعدد من الائمه فهو الذي عليه اصحاب المذاهب ان الجر لغير خيلاء او اسبال الازار او الرداء لغير خيلاء مکروه. الافضل تركه. واما جره للخيلاء فهو المحرم حملها - 00:15:24

حديثين بعضهما على الاخر لان الاحاديث يفسر بعضها بعض والقول الثاني ان الازار او الربا الاسبال او الجر محرم مطلقا فان كان بغير خيلاء فهو في النار. واذا كان لخيلاء فالجسم اعظم - 00:15:55

بما رتب عليه في قوله من جرار ازاره خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة وهذا له باب يعني هذا له والحديث الاخر له باب فلا يندرج عليه حمل في المطلق هنا على المقييد بعدم اتحاد - 00:16:20

الاثر فيهما او السبب فيهما المقصود من هذا انه يجب على المسلم ان يتعاهد ذلك يخشى عليه ان يكون مرتکبا للكبيرة واذا كان محتکبا لكبيرة جر الازار او الاسبات فانه لا يرجى له تکفير الصغائر - 00:16:42

ولا يرجى لها ان تكون الصلاة الى الصلاة مکفرات لما بينهما. لأن فيه ما اجتنبت الكبائر. فینبغی بل يجب عليه ان يحذر اشد الحذر من هذا اغان الله الجميع على - 00:17:04

ترك ما يغضب رب جل وعلا. نكتفي بهذا القرآن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين. قال الامام ابو جعفر احمد بن محمد الصحابي رحمه الله تعالى. والله تعالى - 00:17:22

يستجيب الدعوات ويقضى الحاجات ويملك كل شيء ولا شيء يملكه ولا غنى عن الله طرفة عين ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر. والله يغضب ويرضى ذاك احد من الورى. الحمد لله رب العالمين - [00:17:42](#)

والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الطحاوي رحمة الله والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات يريد بذلك بيان بعض اثار ربوبيته الله جل وعلا على خلقه - [00:18:02](#)

وانه سبحانه وتعالى خلق الخلق وهو ربهم مالكهم وسيدهم والمتصفون به. وهو الذي يفيض عليهم من خيراته جل وعلا. وينزل عليهم من رحمات فاد اذا احتاجوا فالله الملجأ فكما انه جل وعلا يبتداهم بالعطايا وينعم عليهم بانواع النعم - [00:18:28](#) فانهم اذا سألوك ودعوه فانه سبحانه وتعالى يجيئه لأن ربوبيته لهم وخلقهم يقتضي ان ييسر ما يحتاجون اليه. وخاصة هنا اجابة الدعوات وقضاء الحاجات لاجل خلاف طائفة من الفلاسفة - [00:18:56](#)

وغلة الصوفية ومن شايعهم لاجل خلافهم في هذا الاصل وهو انه لا حاجة للدعاء ولا سؤال ولا طلب الحاجات. لأن كل شيء اما ان يكون مقدرا من عند الله بقول الصوفية - [00:19:23](#)

فلا يؤثر فيه شيء واما ان يكون اثرا لمؤثر ومنفعلا بفعل كقول الاسفة او ولادة الفلسفه لها هنا مسائل الاولى الله جل وعلا في القرآن ذكر كثيرا اجابته للدعاء وللسؤال واعطائه - [00:19:47](#)

قوله جل وعلا و قال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين واثني الله جل وعلا على الانبياء بانهم يدعون الله جل وعلا خوفا وطمعا وبين جل وعلا انه يجيد دعوة المضطر - [00:20:15](#)

فقال سبحانه امن يجيء المضطر اذا دعا. ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض بل بين جل وعلا انه اجاب دعاء ابليس اذ قال سبحانه قال ربى فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين - [00:20:40](#)

وبين جل وعلا انه اجاب دعاء اولياء الشيطان والكفرة فقال سبحانه اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتضى وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور - [00:21:04](#)

ونحو ذلك من الآيات قوله واذا مسكن الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه وهذا منوع في القرآن كثيرا بان الله سبحانه خلق الخلق جميما فهو رب المؤمن ورب الكافر. وربوبيته للكافر تقتضي اعطاءه. وربوبيته - [00:21:28](#)

للمؤمن تقتضي اعطاء وهكذا فربما اعطى المؤمن فكان في حقه نعمة وربما اعطى الكافر فكان في حقه عذابا ونقا فهم يسألون والله جل وعلا يجيب الداعي ويحيي المضطر اذا دعا - [00:21:59](#)

وقضاء الحاجات ايضا يبتدئه الرب جل وعلا ويعطي عبده اذا سأله قضاء حاجة قال سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد اي شيء يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز - [00:22:29](#)

وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من حديث سلمان ان الله حبي ستير يستحيي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين رواه ابو داود الامام احمد وجماعة بساند صحيح - [00:22:57](#)

وايضا جاء في سنن ابن ماجة وعند غيره انه عليه الصلاة والسلام قال من لم يسأل الله يغضبه عليه وفي اسناده نظر وايضا صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال - [00:23:23](#)

ان الله ينزل اخر كل ليلة الى السماء الدنيا في نادي هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له وهذا يدل على ان الراب جل جلاله - [00:23:41](#)

يقضى حاجات العباد ويفيض عليهم من الخيرات وهو سبحانه الذي دعا الى دعائه. وهو الذي يحيي وهذا يدل كما سيأتي على ان الدعاء سبب من الاسباب العظيمة النافعة التي جعلها الله جل وعلا سببا - [00:24:06](#)

المسألة الثانية مخالفة من خالف ولاجلها اورد الطحاوي هذه الجملة من غلة المتصوفة وطائفة من الفلسفه هؤلاء يقولون الدعاء لا حاجة اليه وسؤال الراب جل وعلا قضاء حاجة العبد لا حاجة اليه - [00:24:32](#)

وعللوا ذلك بأمررين الاول انه سبحانه قدر الاشياء وجعل لكل امر سيحصل قدرها فاصنعوا فسيقعا وان لم يكن مقدرا قالوا

فلم يقع. فإذا لا حاجة الى الدعاء ولا فائدة منه - 00:25:01

والثاني انهم قالوا ان الله جل وعلا عود خلقه وسنة الله فيهم على انه يعطىهم ما يحتاجون ولم يجعل قلوبهم معلقة هل يأتي الامر ام لا يأتي فتماماً اخلاص القلوب عندهم - 00:25:25

ان ترضى بما عليها وان ان ترضى بما هي عليه من الحال وان تنتظر افاضة الله جل وعلا لما يريده ولما وهذا عندهم هو مقام الصديقين والعارفين والآولىء وهذا الذي ذكروه لا شك انه فاضل - 00:25:49

وان اهلهم طردو الا ما نذر بحيث انه لا يوجد الان فئة تنسب اليهم هذه المقالة وسبب ذلك ان الرد عليهم وبيان بطلان ما قالوا واضح بين بان التعليل الاول الذي ذكروه وهو انه - 00:26:19

لا حاجة الى الدعاء لانه اما ان يكون مقدرا او لا يكون مقدرا يجاب عليهم ويرد على ما قالوا بان الله جل وعلا اناط اشياء كثيرة جدا بل اناط اكثر ما يوجد - 00:26:43

في خلقه بالأسباب المقتضية لمسبياتها فأناط اخراج الولد وانعقاد الحمل بان يتزوج الرجل على المرأة يهب لمن يشاء انانا ويهب لمن يشاء الذكور. لكن لا يهب الا بسبب وكذلك قدر جل وعلا ان فلانا يمرض - 00:27:05

لكنه لم يقدر هذا المرض الا غالبا بسبب وكذلك وجل وعلا جعل فلانا عالما وقدر ذلك لكن لا يكون الا بسبب هو ان يتعلم كما قال عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم. فإذا قول غلة الصوفية هو - 00:27:31

مصير منهم الى نفي الاسباب ونفي النظر اليها. وان الامر بجبر وليس منوطة بأسباب. بل الله جل وعلى يجبر الاشياء على ان تكون على وفق ما يراد دون ان يرتبط شيء بسببه. وهذا لا شك - 00:27:58

قدح في العقل لانه الغاء بما يدركه كل عقل من ان الشيء منوط بسببه. من جملة الاسباب التي اناط الله جل وعلا بها في قاع ما قدر الدعاء كون العبد يدعو الله جل وعلا يكون الدعاء سببا في حصول ما قدر الله جل وعلا. فيكون - 00:28:17

ما قدره الله جل وعلا لا يقع الا بعد وجود الستر. كما ان العمل لا ينعقد الا بعد وجود سبباً بل الدعاء في الحقيقة اعظم انواع الاسباب لان به يحصل امداد الله جل وعلا في كل شيء ونفع الرب جل وعلا بكل سبب يعمله العبد - 00:28:45

الدعاء اعظم انواع الاسباب اما الثاني فان قولهم ذاك مبني على ان حالة النبي عليه الصلاة والسلام وحالة الصحابة رضوان الله عليهم ليست هي الحالة الكاملة بل كيف ينظرون الى فعل النبي عليه الصلاة والسلام في احواله كلها وانه عليه الصلاة والسلام لم يكن يترك الدعاء - 00:29:12

لنفسه ولأهلها ولاته عليه الصلاة والسلام بل ارشد الصديق وعمر الى ان يعظموا الرجاء والدعاء وهذا يدل على ان حال الكاملين بان يتعرضوا لدعاء الله جل وعلا فكم دعا النبي عليه الصلاة والسلام من دعاء في صلاته في اخر الليل وفي اوقات الاجابة - 00:29:50

عليه الصلاة والسلام وهذا لانه اعرف الناس واعلم الناس بربه جل جلاله وتقدست اسماؤه اما قول الفلسفه فالفلسفه انواع منهم من يوقن بنفع الدعاء لكنهم يقولون ان الدعاء ينفع لانه يؤثر - 00:30:20

فيما عقدهما الفلاسفة لان عدهم ان الاثر للفلك الثامن الذي يؤثر في مجموعة الفلاسفة فينقل فيها التأثيرات التي تؤثر على سلوك اهل الارض وما يكون في الارض ومنهم من يقول الدعاء اصلا لا ينفع - 00:30:48

لان الامر بنظام وكل شيء يقع على مقتضى الطبيعة والدعاء ليس سببا طبيعيا. وهذا قول الملاحدة منهم وظاهر فيه انهم لا يؤمنون بحال الانبياء عليهم الصلاة والسلام المسألة الثالثة دعاء العبد لله جل وعلا - 00:31:17

وتضرع العبد عند الله جل وعلا فيه امور في الاول انه تعرض لرحمة الله جل وعلا ولاثار ربوبيته. فهو سبحانه وتعالى يعطي من سأله ويجيب من دعاه جل وعلا لانه هو - 00:31:46

ولهذا قد يعطي الله جل وعلا الكافر كما اجاب دعاء ابليس قد يمرض الكاتب فيسأل الله جل وعلا فيشفي وقد يتعرض الكافر لمصيبة فيسائل الله جل وعلا ان يكفيه شرها فيجاب - 00:32:10

فليأتي المشرك والخرافي والمشرك المتعلق بالاموات فيأتي عند القبر بقلب مضطرب فيسأل الله جل وعلا من صاحب هذا القبر او يسأل

الله جل وعلا ثم يسأل صاحب القبر فيجاب الدعاء لما قام في قلبه من الاضطرار. الله جل وعلا - 00:32:37

ويكون في حقه ابتلاء ويكون ايضا فتنة للاخرين اذا العطاء لا يقتضي الرضا عن المعطى واجابة الدعاء لا تقتضي الرضا عن من اجيب دعاء فهذا ابليس اجيبي دعا وقد دعا باعظم دعوة عنده وهي ان يطول - 00:33:06

عمره حتى يكون الى يوم القيمة. قال رب انظرني يعني امد في عمري الى يوم يبعثون. الى ان ينتهي تكليف ابن ادم وابناءه فاعطاه الله جل وعلا هذا السؤال الذي لم يعطه - 00:33:36

نبيا من الانبياء في اطالة العمر الى هذا الحد وهذا كما اعطى القصاص بعض ما سألهوا كما يعطي بعض من يعبدون المسيح او يعبدون عزيرا او يعبدون غير الله فيعطيهم - 00:33:53

لامر لا لاجل كفرهم ولكن لحكمة يعلمها الله او لاجل اضطرارهم او لان هذا الاعطاء اصلا من مقتضيات ربوبيته جل وعلا لهم وهم بحاجة اليه والله هو الذي خلقهم وجعل لهم قدرة - 00:34:10

لغة الامر الثاني ان الدعاء فيه اثبات لصفات كثيرة من صفات الرب جل وعلا فمن دعا الله جل وعلا بحق فانه يستحضر اذ دعا ولو لم يستحضر فان هذا متضمن لدعائه - 00:34:32

فانه موقن بوجود الرب جل وعلا وموقت هذه صفة والثانية بانه سبحانه وتعالى يسمع دعاء مع انه في عالياته جل وعلا وهو يهمس همسا لا يجهر وهو يعتقد ان الرب جل وعلا سميع لدعائه - 00:34:59

ويوقن انه جل وعلا هي الصفة الثالثة انه قادر على اجابة دعاء ويؤمن ايضا وهي الصفة الرابعة انه سبحانه وتعالى غني. يعطي بغير حساب ويؤمن ايضا وهي الصفة الخامسة انه جل وعلا - 00:35:23

رحيم بعبادة فان سؤال الرب جل وعلا تعرض لاثار رحمته سبحانه وتعالى وكذلك يوقن وكمي الصفة التي بعده بانه سبحانه وتعالى حي وهكذا فمن تأمل دعاء العبد نظر في ان في دعاء العبد - 00:35:48

انواعا من اثبات الكمالات للرب جل وعلا ولذلك يضعف التوحيد اذا ترك العبد دعاء ربه جل وعلا فكلما قل الدعاء قل تعلق العبد بالله جل وعلا لان اثار التوحيد على النفس والنور الذي يغلق في القلب من اثاره - 00:36:15

التعلق بالله جل وعلا يضعف شيئا فشيئا الرابع مما يتعلق بالدعاء نعم ثابت فما هو بالمسألة مما يتعلق بالدعاء ثالث نعم الله جل وعلا في اجابة الدعاء وفي اعطاء الحاجة التي سئلت - 00:36:37

جعل لذلك شروطا وجعل لذلك موانع فان العبد قد يسأل ولا يعطى وقد يدعو دعاء سؤال ولا يستجاب له في عين ما سأله لمن تكتمل الشروط في حقه او قام مانع من المواتب - 00:37:06

وهذا يتضح بمسألة تأتي الرابع من من المسألة الثالثة ان اجابة الدعوات وقضاء الحاجات ليس دليلا على شيء وانما هو من جنس مطلق الاعطاء فكما ان الله جل وعلا جعل هذا على صفة - 00:37:35

وهذا على صفة وهذا على صفة فانه سبحانه يعطي هذا ويعطي هذا فقد كما ذكرت لك يعطي الكافر ويعطي المبدع ويعطي الفاسق ويجب دعاء هذا وهذا وربما هذا باكثر - 00:38:08

لكن يمتاز المؤمن والعبد الصالح وولي الله جل وعلا ان يكون جواب الله جل وعلا له واعطاوه لسؤاله يعني اعطاء بما سأله عن محبة ورضا فيكون في حقه نعمة ولا يكون في حقه نعمة او ابتلاء - 00:38:27

وهذا هو الذي جاء في حديث الولي حيث قال النبي عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى رددته عليه الى ان قال ولئن سألي ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه فاما احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - 00:38:54

التي يمشي ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألي لاعطينه. هذا عطاء محبة. ولئن استعاذني لاعيذنه هذا اعادة محبة ورضا المسألة الرابعة قال بعضهم ان الله جل وعلا - 00:39:16

ربما لم يعطي العبد سؤال فيدعوه العبد ولا يعطي. وهذا الكلام صحيح لكن له اسباب الاول ان الله سبحانه وتعالى قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغرنني فاغفر له - 00:39:42

واجابة الدعاء عام يشمل اجابة دعاء العبادة واجابة دعاء المسألة اما اجابة دعاء العبادة فهو بالثباتة. واما اجابة دعاء المسألة فهو

بالاعطاء ولهذا في اية سورة فاطر قال جل وعلا وقال ربكم ادعوني بل اية سورة غافر وقال ربكم ادعوني - 00:40:12

استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ورجح طائفة من اهل العلم انها في في الدعاء الذي هو العبادة.

ادعوني استجب لكم يعني اعبدوني ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:40:41

والنوع الثاني الذي هو دعاء المسألة ويكون استجابة الدعاء المسألة باعطاء العبد ما سأله وهذا يعم اجابة الدعاء يعم اعطاء العبد ما

سأله او ما هو في مقام اعطائه ما سأله من صرف السوء عنه - 00:41:05

ولهذا قال العلماء ان العبد اذا دعى اذا دعا الله جل وعلا ولم يعطى ما سأله فان لهذا عدة تعليلات الاول منها انه يصرف عنه من الشر

بمثل ما سأله - 00:41:31

فان النبي عليه الصلاة والسلام كما روى مسلم في الصحيح قال ما من عبد مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه

الله بها احدى ثلاث خصال - 00:42:00

اما ان تعجل له دعوته واما ان يصرف عنه من الشر مثلها واما ان تدخل له يوم القيمة وهذا يعني ان دعاء العبد المؤمن لا يضيع بل

يستجاب لكن ربما استجيب بثواب يوم القيمة - 00:42:14

وربما استجيب بعطاء وربما استجيب بصرف شرعا. والله جل وعلا اعلم بما العبد في دنياه وفي اخرته قد يكون حاجته حاجة العبد

المؤمن للحسنات في الآخرة اعظم من حاجته لما سأله في هذه الدنيا فيدخل - 00:42:43

له ما سأله يوم القيمة. وهذا من اعظم لطف الله جل وعلا ورحمته بعده. وعناته بعده جل جلاله وتقدست اسماءه سبحان ربنا لا

نحصي ثناء عليه التعليل الثاني انه كما ذكرنا ان الدعاء يكون له سرور وله مواطن. فقد يكون العبد - 00:43:06

في دعائه اتى بمانع من الموات من اجابة الدعاء كما قال عليه الصلاة والسلام ما من عبد مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا

قطيعة رحم. قطيعة الرحم معروفة والاثم قد يكون منه - 00:43:36

الاعتداء في الدعاء لان الله جل وعلا نهى عن الاعتداء في الدعاء. فقال سبحانه ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتمدين.

يعني المعتمدين في الدعاء واياضًا المعتمدين في غيره - 00:43:55

فكده لا يحبه الله جل وعلا. الاعتداء في الدعاء اثم وله صور كثيرة فقد يدعوا العبد ويعتمدي في الدعاء ويزيد في ادعيته او يأتي

باشياء ليست من اللادب مع الرب جل جلاله - 00:44:13

فيكون مانعا من اجابة الدعاء لاثم وقع فيه بالدعاء او لاثم وقع فيه في سلوكه فانه صحيحة عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الرجل

ليحرم ليرحم الرزق ان الرجل ليحرم الرزق في الذنب يصيبه - 00:44:27

وهذا يكون مانعا ايضا هناك شروط للدعاء من اللادب فيه فلابد من توفرها التعليل الثالث ان حديث النبي عليه الصلاة والسلام في

نزول الرب جل وعلا اخر الليل او في النصف الاخير من الليل او في الثالث الاخير من الليل على اختلاف الروايات. رتب - 00:44:56

مسألة الدعاء على ثلاث درجات. فقال عليه الصلاة والسلام ان الله ينادي هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه؟ هل من

مستغفر له ومغفرة الذنب اخص من اعطاء السؤال - 00:45:23

واعطاء السؤال اخص من اجابة الدعاء. ولهذا رتبها عليه الصلاة والسلام على هذه الثلاث درجات يعني في الحديث الله جل وعلا

جعلها ثلاث مرات. ينادي من يدعوا والداعي يعم السؤال ويعلم غيره كما اوضحت لك. او من يسأل ثم من يستغفر فهذه مراتب ثلاث -

00:45:52

فإذا ليس كل سؤال استغفار وليس كل دعاء سؤال. وهذا يعني ان اجابة الدعاء التي وعد الله جل وعلا بها هدف واما سألك عبادي

عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليرسلون بي لعلهم يرشدون. هذا - 00:46:20

ام كل ما يحتاجه العبد في عبادته وفي دنياه واياضًا ما يحتاجه ثوابا على العبادة واعطاء للسؤال المسألة الخامسة خارج صحيحة

بالنسبة كيف من الاسباب؟ قال بعضهم ان الله جل وعلا ربما لم يعطي العبد - 00:46:45

سؤاله فيدعوه العبد انه كسبان. نعم. ذكرت السبب الاول؟ في هذا المهم. المهم المسألة الخامسة والأخيرة اذا كان الله جل وعلا يستجيب الدعاء ويقضي الحاجة ويعطي السائل فان مما ينبغي على العبد ان يتأنب به - 00:47:17
ان يعد للدعاء عدته وان يجتهد في حسن المسألة ولهذا احسن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ايمانا احسان اذ ارشد الامة الى قوله
اني لا احمل هم الاجابة. ولكن احمل هم الدعاء - 00:47:44
فاما وفقت للدعاء جاءت الاجابة وهذا من اعظم الكلام الذي قاله عمر رضي الله عنه ومن احسنه لانه لا يدل عليه في بيانه ولا في تصويره لهذه المسألة من كلام الصحابة بمثله - 00:48:09
لهذا ينبغي على العبد اذا اراد ان يدعو ان يعلم انه انما يدعو الى الملك الذي خلق الذي هذه الارض قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه الذي عنده مفاتيح الغيب لا يعلمه الا ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمه - 00:48:37
ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين الذي يجيب المضرور اذا دعا ويكشف السوء الذي يعلم السر وعفه الذي يطلع على خائنة الاعين وما تخفي الصدور - 00:49:07
لهذا ينبغي على العبد المؤمن ان يعد للدعاء عدته كما قال عمر رضي الله عنه اني لا احمل هما الاجابة ولكن احمل هم الدعا فاما وفقت للدعاء جافت الاجابة لهذا يحسن - 00:49:27
بالداعي ان يجتهد في دعائه وان يحضر له ان يستعد في تحسينه لانه سيدعو ويرفع يديه لله جل وعلا وخاصة اذا كان الدعاء في موقع من مواضع العبادة العظيمة كحالف - 00:49:48
سجود اذا لم يدعوا بما اثر على النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو جوامع الكلم في الدعاء فانه لا بد ان يستعد ولا يدعوا باثم او يجتهد يتتسائل في هذا الامر. كذلك في موقع خطبة الجمعة - 00:50:06
فانه ينبغي له ان يعد العدة فيما يدعوه به اذا دعا بشيء لم يؤثر وكذلك في صلاة في قنوطه كل ليلة او في سجوده او في صلاة التراويح من الائمة الذين يقسطون بالناس - 00:50:25
فانه ينبغي لهم ان يعلموا ان اجابة الدعاء منوطه بحسن الدعاء فمن احسن الدعاء رجي له الاجابة اما انه يدعوا بما خطر على باله ويتعدى في ذلك وهو ليس بمحسن ويأتي بكلام كثير ربما يكون فيه - 00:50:42
اعتداء في الدعاء وهو لا يشعر فياثم ويأثم من خلفه وربما لم تستجب دعواتهم بعموم انواع الاستجابة التي ذكرنا فهذا مما ينبغي التنكب عنه بعد عنه لهذا هذه المسألة عظيمة الدعاء اثر من اثار الایمان وبه تستنصر الرحمات من رب جل جلاله - 00:51:09
ولهذا اعدوا لانه عدة ولا يكن المرء مستغليا عن فضل الله جل وعلا لابد من الالاحاج في الدعاء الاضطرار في اوقات الاجابة كل احد له حاجة كل احد له حاجة. فاما احسن السؤال جاءت الاجابة - 00:51:38
اسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم ممن تجاب دعواتهم وتغفر زلاتهم انه سبحانه جود كريم قال بعد ذلك ويملك كل شيء ولا يملكه شيء يريد بذلك انه سبحانه وتعالى هو المتفرد - 00:52:04
بانه يملك كل شيء فما من شيء الا والله جل وعلا ربها وهو مالكه وهو سيده المتصرف في شؤونه وكذلك هو سبحانه وتعالى لا يملكه شيء. ولا يؤثر في ملكه شيء سبحانه وتعالى الا باذنه. فهو الواحد الاحد في ملكه الرب وحده - 00:52:28
والعباد محتاجون اليه في ذلك وهذه الجملة واضحة في تقرير بعض افراد الريوبوبيه التي تجعل العبد يقبل على ربها في الدعاء. فهو سبحانه يقضي الحاجات لانه يملك كل شيء ولا يملكه شيء سبحانه وتعالى. والعبد يدعوه ربها لانه يعلم ان الله يملك كل شيء ولا يملكه شيء سبحانه - 00:52:59
تعال وهذا يدل على عظم شأن الرب جل جلاله وعلى انه هو المتفرد بتصريف الاحوال على التفصيل والاجماع قال بعدها ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين. ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وصار من اهل الحي - 00:53:27
لا غنى عن الله تعالى طرفة عين يعني ان العبد في طرف عينه وحركة عينه لا يستغنى فيها عن الله جل وعلا. لانه احرك عينه برحمة الله وبفضله وبامداده - 00:53:51

وبعطائه سبحانه وتعالى. فلا يستغنى عن الله طرفة عين. هذا مأخذ من قول النبي عليه الصلاة والسلام اللهم لا تكلني الى غيرك الى نفسك اللهم لا تكلنـا إلـي نفـسـنـا طـرـفـة عـنـنـا - 12:54:00

نفسى اللهم لا تكلنى الى نفسى طرفة عين - 12:54:00

لأنه استغنى عن الله جل وعلا - 00:54:33 وهذا اذا وكله الى نفسه طرفة عين فمعناه انه استغنى قال ومن استغنى هذا حكم عن الله طرفة عين فقد كفر وصار من اهل الحي.

ورأى انه يقتدر وانه ليس بحاجة الى الله جل وعلا. وهذا كما صنع ابليس اللعين فانه قال فانه استغنى فكفر وتكبر فاستحق الكفر والخلود في النار استغنى، عن الله استغنى، معناها - 00:54:49

والخلود في النار استغنى عن الله استغنى معناها - 00:54:49

كان في غنى وليس معنى استغنى طلب الغنى استغنى يعني ومن كان في غنى عن الله طرفة عين فقد كظى. لأن كلمة استغنى ليس فيها الطلب فالاصل في السين والتاء الطلب - 00:55:22

فيها الطلب فالاصل في السين والتاء الطلب - 00:55:22

تمكّن الصفة من الموصوف - 00:55:43

تمكّن الصفة من الموصوف - 00:55:43

فقول الله جل وعلا في سورة التغامن واستغنى الله والله هو الغني الحميد استغنى الله يعني غني الله فصار صارت صفة الغنى له صفة كمال له الغنى الكامل الذي لا نقص فيه من الوجه من الوجوه - 00:56:00

صفة كمال له الغنى الكامل الذي لا نقص فيه من الوجه من الوجوه - 00:56:00

لان زيادة المبني تدل على زيادة المعنى وهذا في قوله ومن استغنى يعني ليس معناه من طلب الغنى معناه كان في غنى. من استغنى عن الله يعني كان في غنى - 00:56:24

عن الله يعني كان في غنى - 00:56:24

لم عن الله طرفة عين فقد كفر وصار من اهل الحي. والحين هنا بمعنى الهاك لانه صار متوعدا. بل صار من اهل العذاب لانه كفر
والعياذ بالله هذه كلها يريد منها الطحاوى رحمة الله بيان اثار ربوية الله جل وعلا وتعلق العقل بالله سبحانه - 00:56:40

والعياذ بالله هذه كلها يريد منها الطحاوي رحمة الله بيان أئمَّة ربوبيَّة الله جل وعلا وتعلق العقل بالله سبحانه - 00:56:40

وتعب نقف عند هذا والجملة القادمة تحتاج الى تفصيل طويل. والله يغضب ويرضى لا كاحد من الورى. لأن لها تعلق بالصفات الاختيارية وبمسائل كثيرة فيما ذهب اليه اهل البدع الصفات الاختيارية صفات الافعال يأتي - 00:57:05

الاختيارية وبمسائل كثيرة فيما ذهب اليه اهل البدع الصفات الاختيارية صفات الفاعل يأتي - 00:57:05

بيانها ان شاء الله تعالى. نجيب على بعض الاسئلة سؤالين او ثلاثة يقول ما الفرق بين قيام الحجۃ وبين فهم الحجۃ؟ وهل من لم يفهم الحجۃ يؤخذ على ما لم يفهمه؟ على ما لم يفهمه اثدنا - 00:57:29

الحجـة يـؤاخذ عـلـى مـا لـم يـفـهـمـه ؟ عـلـى مـا لـم يـفـهـمـه اـثـدـنـي - 00:57:29

شرح كشف الشبهات ليستفيد اولا ثم ينظر الى هذا الموضع وخلاصة الكلام - 00:57:45

شرح كشف الشبهات ليستفيد أولًا ثم ينظر إلى هذا الموضع وخلاصة الكلام - 00:57:45

عنوان: الزواج - شهادة زواج - شهادة زواج

منها يعنى الذي ليس يشطب اد منه ان يفهم ان هذه الحجة احادي مما عنده من الحجج المهم ان يفهم الحجة - 05:58:05

الحجـةـ منـ كـلـامـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ وـكـلامـ رـسـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـانـ تـزـالـ اوـ يـبـينـ لـهـ بـطـلـانـ الشـبـهـةـ التـيـ عـنـهـ وـآـلـيـسـ مـنـ شـرـطـ قـيـامـ
الـحـجـةـ قـاـنـونـ فـيـ حـجـةـ حـاجـةـ كـفـارـ 00:58:36 -

الحجۃ ان یفہم فہم الحجۃ ان یفہم الحجۃ کفہم الحجۃ - 36:58:00

بكر وعمر والصحابة الذين نور الله قلوبهم ولا من نور الله قلبه ممن تبعهم باحسان لانه لو قيل بفهم الحجة هنا صار لا يفخر الا منعан.
يعام ا: هذه الحجة بافهم الحجة ٢٠١٥ - ٥٧:٥٨:٥٥

يعلم ان هذه الحجة يفهم الحجة ويفهم - 00:58:57

صحيحة ويفهم انها راجحة ومع ذلك لا يستجيب لهذا يعني انه معان. والله جل وعلا بين في القرآن ان منهم من لم يفقه اصلا كقوله
حـاـ وـعـلـاـ وـعـلـنـاـ عـاـ قـلـوـمـهـ اـكـتـبـهـ اـنـ بـفـقـهـهـ بـعـنـ اـنـ 00:59-14

جـل وـعـلـا وـجـعـلـنـا عـلـى قـلـوبـهـم أـكـنـةـ اـن يـفـقـهـوـهـ. يـعـنـي اـن - 14:59:00

فهم الحجة كما فهمها من اراد الله جل وعلا هدايته هناك قسم اخر من فهم الحجة اللي هو فهم اللسان. فهم اللسان هذا لابد منه. وما ارسلنا من رسولنا الا بلسان قومه - 00:59:34

عنده انها اقىء من الشهادة عذراً نعم ذلك هذا ليس باللسان الذي يتكلم به. لكن يفهم ان حجته هذه ارجح مما من الحجة ولابد ان يفهم وجه الحجوة باللسان الذي يتكلم به.

الكامل. وهذا يقوم بها العلماء، وتختلف مسألة قيام الحجة وفهم الحجة بحسب نوع الشبهة التي تعلم، فمساء على الاستغاثة

بالله جل وعلا ليست في قيام الحجة الاستغاثة لله جل وعلا وحده. وإن الاستغاثة بغيره شرك أكبر - 01:00:11
ليست في قيام الحجة وفي مسألة فهمها مثل مسألة شفاعة طلب الشفاعة من النبي عليه الصلاة والسلام. هذه مسألة ربما حصل فيها نوع اشتباه عند من لم يعلم. وتلك واضحة - 01:00:31

بينة فإذا مسألة صيام الحجة تختلف باختلاف نوع قيام الحجة كيف تقام الحجة وبما تقام تختلف بما آآيبين المسألة إلى أخره هل هل يستدل بفعل العالم لفعل معين في مسألة ما على أن ذلك الفعل هو مذهبه الذي يقول به - 01:00:47
لا يدل على ذلك. فال فعل له احتمالات كثيرة. وأيضا الفعل قد يكون عن غفلة. لكن إذا لازم الفعل إذا لازم فان هذا يدل على أنه مذهب له لكنه إذا فعله أحياناً فربما العالم بشر. ربما يأتيه من السوائل ما يجعله لا يتلزم بالسنة في بعض الموضع أو - 01:01:14
يعمل شيئاً وهو لا يستحضر الحكم فيه تماماً يعني وهو يفعل جاهلاً ونحو ذلك فهذا يعرض لكل أحد العالم فعله ليس بحجة إلا إذا التزمه إذا التزمه يدل يعني ليس لا تقول ليس بحجة - 01:01:40
لكن ليس بمذهب له إلا إذا التزم. فإذا التزم دل على أنه يذهب إلى هذا القول. هل يجوز أن يدعى قول القائل يا مجتب دعوة نوح
جipp دعائي وسائل الله جل وعلا - 01:02:00
وتعرض لذلك فلا أساس وهل يجوز نحو ذلك بقول القائل يا مجتب دعوة ابليس اجب دعائي هذا خلاف الأدب تكون ما يدعوا إلا بهذا
يدل على سوء أو على جهل - 01:02:16

إنه يتعرض بما يناسب أن يجيب الدعاء ودعوة ابليس وجيبة ابتلاء وامتحان وضلال له. ليعظم ليعظم ائمه واظلاه للخلق فيكون
اعظم في عذاب. هذا من من الاعتداء في الدعاء ومن عدم الأدب مع الله جل وعلا - 01:02:31
هل القول أن العمل شرط في صحة اليمان صحيح؟ وإذا كان غير صحيح نرجو ذكر السبب وكذلك قول أن العمل شرط في كمال
الإيمان ينبغي ايضاح مسألة وانا وضحتها لكم عدة مرات وفي شرح الطحاوية ايضاً فصلنا الكلام فيها في الواسطية - 01:02:51
كلمة شرط لا يدخلها أهل السنة في الكلام على مسمى اليمان اليمان له حقيقة وحقيقة التي يقوم عليها هي اركانه. وليس شروطه.
الشرط يسبق المشروع شرط يسبق اما الاركان فهي ما تقوم عليه حقيقة الشيء. اذا ما قامت الاركان ما قامت حقيقة اليمان. فاليمان
قول - 01:03:13

و عمل قول اللسان تصديق الجنان عمل الاركان هذه اركان لليمان بالقول والعمل والاعتقاد وليس شروطاً لأن الشروط خارجة
عن المسمى. والسلف اجمعوا على ان مسمى اليمان الاعتقاد والقول والعمل وبه تميزوا عن باقي الفرق الأخرى. بهذا ادخال الكلمة شرط
تدل على عدم فهم - 01:03:46

معنى الركن وحقيقة معنى الشر قبل ان يبحث هل هو شرط كمال او شرط صحة؟ هذا ليس آآبحثاً صحيحاً. لانه عندنا ان اليمان
العمل ركن اليمان. عند الخوارج العمل شرط في صحة اليمان وعند المعتزلة انه شرط في الصحة - 01:04:18
عندنا ليست كذلك بل العمل ركن من الاركان. اذا نظرت الى انواع الحكم التكليفي والحكم الوضعي وما هي المعايير المسابقة الاسمية ما هي
في المسميات التي تدل على الاسماء؟ بان لك ان الركن هو ما - 01:04:43

عليه الشيء يعني لا يمكن ان يتصور الشيء الا به والشيء هو مصحح لاركان كيف الان خذ مثلاً البيع البيع ما اركان البيع؟ هل تحفظها
اركانه كذا وكذا حفظاً لا هي متصرفة لأن الركن هو ما تقوم عليه حقيقة الشيء بدونه لا يمكن ان يقوم هذا الشيء - 01:05:09
يعني يكون مسمى في البيع مثلاً اذا قلت ما اذا قيل لك ما اركان البيع؟ ماذا تقول؟ ولاركان البيع ايش فلا بد من بائع ولا كيف من اللي
بيع؟ ولا بد من مشتري صحيح؟ ولا بد من مثمن - 01:05:39

شيق عليه البيع ولا بد من من صيغة تبادل بعثتك شريط الى اخره لكن الاخ قال ثمن هل الثمن من الاركان ممكن ان يقع البيع يعني
صورة البيع تقع بلا ثمن موجود يكون الثمن غير موجود - 01:05:57
او يكون الى اخر. فالثمن من مقتضيات البيع لكن ليس ركتاً. المهم المثمن الذي يقع عليه عليه البيع السلعة التي تباعوها. اذا اتينا
للشرط شروط البيع شروط البيع ايش هي؟ مصححات هذه - 01:06:17

يعني مثلاً تقول البائع اذا قلنا الشر الشرط ما معناه عند اهل العلم؟ شرط يصح ان يكون هذا الركن شرعاً فالبائع ما شرطه ليكون تصرفه شرعاً؟ ان يكون اهل التصرف - 01:06:35

الى طيب المتنمن في السلعة ما شرط هذا الركن ليكون هذا ما لم يقع عليك المعاملة يقول لك اشترطوا ايش له؟ ان يكون ايش معلوماً ام يكون اه اه ان يكون اه له - 01:06:59

الية ما يكون محروم الى اخره ان يكون مباح النفع من باب الحاجة الى اخر مرة. اذا فالشروط خارجة عن ثقة السير وانما هي لتصحيح الشيخ خذ مثلاً اخر الصلاة الان. حقيقة الصلاة تقع بالاركان. اركان الصلاة هل هي خارجة عنها او فيها - 01:07:16
هل فيه ركن للصلاة خارج عنها كل الاركان في داخله ابتداء من تكبيرة الاحرام وانتهاء بالتسليمة كلها في داخل مسمى الصلاة. لكن الشروط نجي لاستقبال القبلة قبل نأتي ليش للطهارة؟ قبل نجي للبقعة يعني في اشياء قبل. وهناك النية تكون مستصحبة فقط الى اخره - 01:07:40

فاما في مسألة الايمان وانا اوضح لكم هذا فيما سبق لكن تأكيداً عليه الذي يتكلم في الايمان واذا تكلم عن العمل اتى بكلمة شرط فانه لم يفهم مذهب السلف لان الشر لا يمكن ان تقول الايمان قول وعمل وتقول العمل شرط - 01:08:05

كيف يكون الامام قول وعمل ويكون العمل شرط؟ الشرط خارج عن الحقيقة. فاما كانت حقيقة الايمان قول وعمل باتفاق السلف بالاجماع باتفاق السلف حتى ان البخاري رحمه الله ذكرها عنه انه لم يروي في كتابه لمن لم يقل الامام قول وعمل - 01:08:25
اما كان الايمان قول وعمل معناه هذه حقيقة الايمان. فكيف يجعل العمل شرط؟ فاما جعلنا العمل شرطاً معناه اخرجناه من كونه ركناً وجعلناه شرطاً للقول او شرطاً للاعتقاد. فاما ان ندخل في مذهب المرجئة او ندخل في مذهب الخوارج - 01:08:45
والمعتزل وهذه مسائل مهمة وتبين لك ضرورة الاتصال بعلم الاصول اصول الفقه وتعريفات الاشياء حتى يفهم معنى اللفظ ودلالة. وهذا كتفصيل للاجمال الذي به غلظنا محسبي الطحاوية على حاشيته بينوا لنا الفرق بين المشيئة والارادة وهل تعلقهما واحد؟ ام ثم تفريق بين الكون والشرح؟ هذا سؤال جيد ويدل على - 01:09:05

آآ ادراك في العلم ان شاء الله تعالى المشيئة مشيئة الله جل وعلا غير الارادة من جهة ان الارادة تنقسم الى قسمين والمشيئة نوع واحد فمشيئة الله جل وعلا في النصوص واحدة - 01:09:35

وتفسر بما يشاءه كونه يعني بما يريد كونك بما يأذن به جل وعلا ان يحدث في ملكوته كونه اما الارادة فلها قسمان في الفاظ اخر جاءت في الشريعة مثل الاذن والكتابة والقطا. والامر الى اخره - 01:10:00

فالارادة منها اراده كونية ومنها اراده شرعية. الارادة الكونية لا تتعلق لها وهي المشيئة. لا تتعلق لها بمحبة الله جل وعلا وبرضاه يعني يريد كونا ويساءه كونا مما شاءه اشياء يحبها جل وعلا ويرضاها وما شاءه ايضاً واراده كونا - 01:10:23
يكرهها الله جل وعلا لكن اذن بها في ملكه لحكمة اما الارادة الشرعية فهو جل وعلا لا يريد شرعاً لا يأذن شرعاً الا بما يحبه ويرضاه.
والله سبحانه وتعالى لا يرضي لعباده الكفر. ولذلك لا يريد الكفر شرعاً - 01:10:46

وان اراده وسأله كونا وهكذا يقول هل تعلقهما واحد؟ ام ثم تفريق بين الكون والشرع تعلق مختلف لان الارادة الكونية تعلقها بما

يكون يعني تعلقها بالحكم والارادة الكونية تعلقها بالامر وبما شرع. والله سبحانه وتعالى فرق ما بين الخلق والامر - 01:11:08
فقال الا له الخلق والامر. فالخلق هذا تعلق المشيئة والارادة الكونية به. والامر تعلق الارادة الشرعية به لهذا يختلف هذا عن ذاك. نكتفي

بهذا القدر واسأل الله جل وعلا لكم العلم والعمل والتوفيق لكل خير واحبابنا جميعاً انه جواب - 01:11:43

زكاة من سؤال الدعاء احدهما اخص والثاني عنه السؤال والدعاء. الدعاء اعم. لانه ينقسم الى دعاء عبادة ودعاء اما السؤال خاص بسؤال هذا سؤال يقول ما الفرق بين الدعاء والمسألة؟ وهو سؤال - 01:12:12

الدعاء قسمان دعاء عبادة ودعاء مسألة. معنى دعاء العبادة انه يتبع الله جل وعلا. ليرجو ثوابه سميت العبادة دعاء لان كل متبعه يطلب بعبادته سواء فهو طالب ضمناً من صلاته هو في عبادة. كل مصل سائل لانه يسأل الثواب ورضا الله جل وعلا عنه الى اخره وان لم - 01:12:36

قل اللهم ارضي عنى اللهم عاتبني الى اخري. اما دعاء المسألة وهو السؤال فهو ان يرفع يديه ويقول اللهم اعطني كذا اللهم اسألك كذا
هذا يسمى دعاء المسألة والدعاء في القرآن فيما ورد في النصوص في القرآن والسنة تارة يأتي بمعنى دعاء العبادة وتارة يأتي -

01:13:12

بدعاء بمعنى دعاء المسألة وتارة يكون بما يحتمل هذا وذاك. فمما يحتمل هذا وهذا او يشمل الامرين معا كقوله في الاية التي ذكرتها
لكم وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وكذلك قوله واذا سألك عبادي عنی فان -

01:13:34

اني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ودعاء المسألة كقوله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. دعوا هنا يعني ايش؟
موب عبدوا معنى سألاوا الله مخلصين في سؤالك -

01:13:54

والسؤال من الدين وما خص به العبادة كقوله جل وعلا فلما اعتزلهم وما آآ واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربى عسى ان لا
اكون بدعاء ربى شقيا. فلما اعتزلهم وما يدعون من دون يعبدون من دون الله وهبنا له -

01:14:12

فقوله هنا في الاولى آآ يدعون وفي الثانية يعبدون دل على ان معنى الدعاء هنا هو العبادة. فاذا النصوص الدعاء ينقسم الى قسمين
دعاء العبادة ودعاء المسألة وممعن دعاء العبادة يعني العبادات بانواعها -

01:14:40

ودعاء المسألة يعني السؤال. وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد. هذا يشمل دعاء العبادة ودعاء سلف وهكذا وفقكم الله. جزاكم

الله خير -

01:15:00